فصعد من صخرة بيت المقدس الى سدرة المنتهى الى حيث شا
الله حال كون العروج الذى جزمت به كما رووا اى مطابقا
وما قلا للوصف الذى رواه ائمة الحديث والتفسير والسير
والشهرة اطلاق احاد اسمين اعنى الاسرا والمعراج على ما يعم
مدلولهما استغنى الناظم رحمه الله تعالى عن التعرض لذكر
الاسرا وان كان الواجب التعرض له لانه قد انكر والحق كما
اشرنا اليه فى التقرير انه كان يقظة بالروح والجسد من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى بشهادة الكتاب والسنة
واجماع القرن الثانى من الامة ومن بعدهم ثم الى السما
بالاحاديث المشهورة ومنها الى الجنة ثم الى المستوى
والعرش او طرف العالم بخبر الواحد وهو امر ممكن اخبر به
الصادق وكل ما هو كذلك فهو حق وحكمه مطابق ودليل
الامكان اما تماثل الاجسام فيجوز على السموات الخرق والالتيا
كما يجوز ان على الارض ويجوز على الانسان سرعة قطع المسافة
كما يجوز على الطير والريح والما عدم دليل الامتناع وهو انه
لا يلزم من فرض وقوعه محال ولما كان نزول براة عايشة
رضى الله عنها من جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم وان كان
كرامة لها او لابويها او للجميع من جهة اخرى اشار اليه بقوله
وبرأن يعنى انه يجب شرعا على كل مكلف ان يعتقد براة ام
المومنين عايشة بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهما
مما رموا اى من الافك الذى رماها به المنافقون وقذفوها
به وكان الذى تولى كبره عبد الله بن ابى بن سلول لعنه الله
كما جاء به القران وانعقد عليه اجماع الامة ووردت به الاحاديث

الصحيحة

الصحيحة حين كانت فى غزوة المصطلق تخلفت فى طلب
عقد لها وكان من خدع اظفار فحمل هودجها ظنا انها فيه
وسار القوم فرجعت فلم تجدهم فمر بها صفوان بن المعطل
فحملها ولم ينظر اليها وقاد بها البعير مولها ظاهره حتى ادرك
بها النبى صلى الله عليه وسلم فرموها به فانزل الله فى براتها
العشر ايات من اول سورة النور ثم اشار الى حكم واجب
الاعتقاد ايضا بقوله وصحبه صلى الله عليه وسلم اى كل فرد
من الصحابة الذين امنوا به وصحبوه ولو قليلا والمراد من
كان صحابيا فى نفس الامر وصل الينا علم صحبته ام لا خير
اهل القرون المتاخرة اى افضلهم واكثرهم ثوابا لانهم
اووا ونصروا واما افضليتهم على القرون المتقدمة غير
الانبيا فلا كلام فيها لقوله تعالى لقد رضى الله عن المومنين
والسابقون الاولون ولحديث ان الله اختار اصحابى على
العالمين سوى النبيين والمرسلين ولا ينافى ترجيح رتبة
من لازمه صلى الله عليه وسلم وقاتل معه او قتل تحت رايته
على من لم يلازمه ولم يحضر معه مشهدا او على من كمل يسيرا
او ما شاه قليلا او راه على بعد او فى حال الطفولية وان كان
لمشرف الصحبة حاصلا للجميع واما افضل الصحابة فبيان
التصريح به فى قوله وخيرهم من ولى الخلافة والقرن اهل
زمان واحد متقارب اشتركوا فى امر من الامور المقصودة
وسمى قرنا لانه يقترن امة بامة وعالما بعالم ثم جعل اسما
للوقت اولاهله فقرنه صلى الله عليه وسلم مدة اصحابه من
المبعث الى اخر من مات منهم وهى مائة وعشرون سنة او نفس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)